الطلاق و أثره في تمتع المرأه بحقوقها - بحث ميداني في قضاء المدائن لمدينة بغداد / محكمة المدائن

دينا داود محمد
كلية التربية للبنات - قسم الخدمة الاجتماعية

الملخص
تعد مشكلة الطلاق من الظواهر التي تمتاز بطابع الخصوصية رغم أن تأثيرها يتعدى الفرد ليشمل المجتمع ككل ، فأطراف العلاقة المتضررين من الطلاق يلحق بهم الأذى المعنوي و المادي مدة طويلة ، مما يترتب خلل في العلاقة الشخصية و الاسرية و الاجتماعية بسبب ارتفاع معدلات الطلاق ولا سيما في العراق بوتائر عالية من ٢٨٦٩٠ الف حالة عام ٢٠٠٤ الى ٥٩٥١٥ الف حالة عام ٢٠١١ و بنسبة زيادة تجاوزت (١٠٠%) خلال المدة أعلاه و هذا الارتفاع ناجم عن تفاقم كثير من المشكلات تتصدرها اسباب اجتماعية و اقتصادية و عدم انسجام الزوجين ، صحية وعدم الانجاب ، عدم الانفاق على الزوجة و الاولاد ، الزواج في سن مبكرة ، العنف ضد الزوجة ، الزواج من زوجة ثانية ، هجر الزوج للزوجة ، الخيانة و غيرها ، و هو مؤشر قد يعكس تدهور في نوعية الحياة الاجتماعية .

Divorce and its effects on women rights - A field study in Baghdad city / ALMADAIN COURT

Dena Dawood Mohammed
College of Education for Women – Social Work Dept.

Abstract
The problem of divorce from the phenomena that characterized the nature of privacy, although their impact beyond the individual to include the community as a whole, the parties to the relationship affected by divorce caused them harm moral and material for a long time, resulting imbalance in the personal relationship and family and social relations because of the high divorce rates, particularly in Iraq high rates of 28690 thousand cases in 2004 to 59 515 thousand cases in 2011 and an increase of more than (100%) during the period above, and this rise caused by aggravation of many of the problems led the reasons for social, economic and incompatibility spouses, health and lack of reproduction, not spending The wife and children, to marry at an early age, violence against the wife, to marry a second wife, the abandonment of the husband to the wife, treason and others, and is an indicator may reflect a deterioration in the quality of social life

.

المقدمة
الطلاق ظاهرة أجتماعية عُرفت قديماً منذ قيام المجتمع الانساني كبداية لتكوين الاسرة ، وقد عرف العراقيون القدماء الطلاق و أباحته جميع الشرائح العراقية القديمة و التي سبقت ظهور شريعة حمورابي ، و قد اباح الاسلام الطلاق و التزم جانب الوسط بين الافراط و التفريط ومع اباحته له فأن الله يبغظه ولا يسمح الاقدام عليه الا للضرورة القصوى ، ولكن يشدد على حفظ الاسرة قدر الامكان و يدعوا الزوجين للصبر على بعظهما لان الحياة الزوجية لا تقوم الا على المودة و حسن المعاشرة وان الرابطة بين الزوجين من اقوى الوابط الاجتماعية ، ولكن في بعض الحالات يعتبر الطلاق حلاً مهماً و منطقياً للزوجين ، فالطلاق هو واضح بالنسبة للرجل الزوج فهو من حقهُ ، لكن الاسلام أهتم بالمرأه اهتماماً كبيراً و بين مالها من حقوق وما عليها من واجبات وكفل لها ضمان حقوقها بعد ان كانت مهضومة في الجاهلية و منحها الكرامة بعد ان كانت مسلوبة منها مما يجعلها تفتخر بذلك و اعطى للمرأه الحق في أن تحسن أختيار من تريده زوجاً لها فتختار الخلوق الطيب الكريم و لا تسرع وراء اعتبارات دنيوية وعلى الاهل ان يعطوا ابنتهم الفرصة الكافيه للتفكير في الذي يطلبها للزواج حتى لا تقع في المحظور فلا يكون همهم تزويجها كيفما كان وبأي ثمن، لكن هذا لا يكون كافياً لحل المشكلة، فلسيت المرأه دائماً تأخذ فرصتها للتفكير ، ولا هي دائماً تحسن الاختيار، وقد يغشها مظهر الرجل و سلوكه الاول فتكتشف لاحقاً انه ليس كما ظهر.

الباب الاول / الاطار العام للبحث

المبحث الاول / اولا :- مشكلة البحث

تعد مشكلة الطلاق واحدة من اهم المشكلات الاجتماعية ,التي لها الاثر السلبي على الاسرة بصفة عامة ,**وعلى المراة بشكل خاص** , ومن ثم المجتمع بشكل عام اما من جانب اخر فأن المراة لها مكانة ووظيفية تقوم بها من خلال ما اسند اليها من **ادوار اتفق** عليها المجتمع واستحقاقا لما ضمنته وحصنته لها الشرائع السماوية , بيد ان ضروب مختلفة ومتباينة من المؤثرات الداخلية والخارجية ,ولاسيما مايتعلق منها بالانفتاح الاقتصادي والتكنولوجيا التي اصبحت في متناول الجميع فضلا عن مظاهر العولمة الاخرى التي **تعاظم** اثرها في السنوات الاخيرة قد اخذت تؤثر سلبا في منظومة الانساق الاجتماعية المكونة للبناء الاجتماعي الذي بدا نتاجها يظهر للعيان وينال من المراة ومن اسرتها والمجتمع الذي تنتمي اليه , مما جعل منها ضحية لمجموع هذه المتغيرات التي عملت على خلق خلل في العلاقة الاسرية نتج عنه طلاقها وانفصالها عن زوجها واسرتها ومجتمعها رغم قناعتنا بان هذا مالاتفضله اعراف وشرائع كثير من المجتمعات التي تجيز الطلاق .

ثانياً :- أهمية البحث

يعتبر الطلاق ضرورة من ظرورات المجتمع يجب دراسته ولة أهمية خاصة لأنه يعد مؤشراً لضعف الروابط بين افراد المجتمع و جماعته و هنا تأتي أهمية دراسة الطلاق و أثره على المرأة المطلقة كون الطلاق يعمل على تفكيك الاسرة و أنهيارها ، و لما كانت الاسرة هي الوحدة الاساسية التي يقوم عليها البنيان الاجتماعي لذلك لا بد من الاهتمام بهذه الظاهرة لأن لها أثاراً ضارة على المطلقين و المطلقات و الاطفال و كذلك على شخصية المطلقة من الناحية النفسية و الاجتماعية و دورها في المجتمع ، و لذلك على الرغم من اضرار الطلاق فأنه يعد افضل الحلول في الحالات التي يستحيل فيها أستمرار الحياة الزوجية .

ثالثاً:- أهداف البحث

يهدف البحث **إلى** :-

١- **التعرف على مشكلة الطلاق** .
٢- الوقوف على أسبابه و أثاره على المرأه المطلقة .
٣- تسليط انظار الاخصائيين و الباحثين نحو مشكلة الطلاق .
٤- التعرف على الاثار التي يتركها الطلاق على المرأه المطلقة .
٥- تقديم أهم التوصيات و المقترحات للحد من خطورة هذه الظاهرة.

رابعاً :- منهجية البحث

يعتبر هذا البحث من الدراسات الوصفية نظراً لصعوبة القيام بعملية المسح الشامل ، اعتمدت بأستخدام منهج المسح **الاجتماعي** بواسطة العينة لانها تمثل تمثيلاً دقيقاً للمجتمع المبحوث من حيث الخصائص النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية ، **وتم أستخدام الاستبانه** للحصول على المعلومات التي يحتاج إليها الباحث، و يتطلب بتدوين سلسلة من الاسئلة و المواقف التي تتضمن بعض الموضوعات الاجتماعية و النفسية و التربوية التي تطبق على عينة من المطلقات في محكمة المدائن **و** البالغ عددهن (٤٠) **مطلقة**.

خامساً :- تحديد المفاهيم و المصطلحات العلمية

تعد تحديد المفاهيم و المصطلحات العلمية من الامور التي لا بد من ايضاحها في اي دراسة او بحث علمي ، و قد درج العلماء و الباحثين في صفوف المعرفة العلمية و ميادينها المختلفة ، على أن تكون بداية الدخول لدراستهم من خلال عرض المفاهيم و المصطلحات و منها : **الطلاق** :- أختلفت آراء العلماء و الباحثين و المؤلفين في مختلف الاختصاصات حول مفهوم الطلاق لذلك سوف نتناول ابرز تلك التعاريف هي:-

١- **الطلاق لغة** : هو رفع قيد وحل الوثاق مشتق من الاطلاق.[١]
٢- الطلاق في القرآن الكريم : هو رفع قيد ثابت بالنكاح الحال او المال **بلفظ مخصوصاً**. [٢] **قال تعالى " و أن عزموا** الطلاق فأن الله سميع عليم " -سورة البقرة الآية ٢٠٧-
٣- التعريف القانوني للطلاق : هو طريقة لانحلال الزواج في حياة الزوجين أثر حكم يصدر بناء على طلب احدهما او كليهما لسبب من الاسباب التي حددها القانون .
٤- التعريف النفسي للطلاق : وهو أحد انواع الاضطرابات النفسية و ينظر إليه بانه عبارة عن عدم التلائم بين شخصية الزوجين و التي تكون سبباً للصعوبات في الزواج . فالطلاق مظهر لتلك الحياة التي ينعدم فيها التكيف.[٣]
٥- التعريف الاجتماعي للطلاق : وهومرض اجتماعي خطير ، وهو تحطيم للزواج و الروابط الاساسية للمجتمع و يكون ثمناً للزواج غير الرغوب و يعتبر النقيض التعيس للزواج .

أما التعريف الاجرائي لمفهوم الطلاق : هو فشل الحياة الزوجيةو انفصال الزوجين عن بعضهما البعض و انهاء العلاقة الزوجية التي تربط بينهما نهائياً.

المبحث الثاني
الدراسات السابقة

١- من الدراسات الحديثة التي أجريت في مدينة بغداد عن الطلاق منها دراسه مشكلات المرأه المطلقه فهي ظاهره تؤثر على الاسره والمجتمع كون الطلاق يعمل على تفكيك الاسره وانهيارها و اشتملت العينه على (٢٠٠) امرأه من مدينه بغداد ومن اعمار وخلفيات اقتصاديه واجتماعيه مختلفه واستخدمت الباحثه اداه لتحديد مشكلات المرأه المطلقه، وكانت تضم عشرين فقره تمثل مشكلات مختلفه ، واظهرت اهم النتائج بان المشكلات النفسيه كانت اهم المشكلات وبنسبه (٧٤,٦%) والمشكلات الاجتماعيه بنسبه (٦٩%) واخيرا المشكلات الاقتصاديه بنسبه (٥٩%) **كما لشارت النتائج الى** وجود فروق ذات دلاله معنوبه على وفق متغيري العمروالوظيفه.[٤]

٢- هناك دراسه للعالم **(كود) في علم** ١٩٧١ حيث تناولت الدراسه تفكك العائله الامريكيه واشارت نتائج الدراسه الى ان الطلاق ترتفع نسبه بين فئات الطبقه المتوسطه والطبقه العامله ويعزى كود ذلك الى عده عوامل منها العامل الثقافي والتربوي والعامل الاقتصادي والعامل النفسي المتعلق بالحياه العاطفيه والنفسيه للزوجين،هناك دراسه للعالم **(لازلو) في عم** ١٩٧٨ حيث تناولت الدراسه العائله الهنكاريه على عينه مقدارها (٥٠٠) من المطلقين والمطلقات لمعرفه **الاسباب التى تؤدي** الى الطلاق وتوصلت الدراسه الي ان هناك اسباب مباشره للطلاق منها العوامل الموضوعيه كالمشاحنات وسوء التفاهم بين الزوجين والخيانه والهجر والمرض واما الاسباب الغير مباشره فكانت عوامل تتعلق بالبيئه الاجتماعيه والى الاختلافات الثقافيه والدينيه والى العوامل الاجتماعيه والاقتصاديه السابقه.

٣- هناك دراسه البسوني في عام ١٩٧٦ تناولت هذه الدراسه مشكله الطلاق في مصر من حيث العوامل والاسباب الكامنه وراء ارتفاع معدلات الطلاق وقد توصلت الدراسه الى ان نسبه الطلاق في مصر مرتفع وحيث ان هناك اكثر من ستين الف اسره تتعرض لهذه المشكله في كل عام وقد دلت حلات الطلاق بالنسبه لمده الحياه الزوجيه ان الطلاق يقل كلما طالت فتره الزواج كما ان انجاب الاطفال يعتبر عاملا مساعدا على تثبيت الاسره وحفظها من الانهيار ، كما توصلت الدراسه الى ان نسب الطلاق غي المدينه اعلى منها في الريف والسبب في ذلك هو المشاكل التي تعيشها الاسره داخل المدينه،فضلا عن مطالبه المرأه بحقوقها في المدينه وغالبا ما يؤدي هذا النقاش الى وقوف الزوجه امام الزوج.[٥]

المبحث الثالث
لمحة تأريخية عن الطلاق

الطلاق شرعة قديمة عرفتها البشرية في عمق تاريخها و بقدر ما يسمح لنا المجال هنا أن نقدم نبذة تاريخية عن الطلاق ، فالطلاق في المجتمعات البدائية شائع ويتميز ببساطة أجراءاته و مراسيمه حيث ان اسباب الطلاق عند الشعوب البدائية تتراوح من ابسط الامور الى أكبرها تعقيداً وجدية ، ومن أهم واعم الاسباب و اكثرها شيوعاً هي الخيانة الزوجية لا سيما خيانة الزوجة و الزوج و لكن على الرغم من هذه الحقيقة فأن هناك بعض المجتمعات البدائية التي لا تسمح بالطلاق بسبب الخيانة الا انها لا تسمح به لاسباب بسيطة كعدم اجادة الطبخ و الشك بسحر الزوجة و العقم و الاهمال و عدم الالتزام بواجباتها الزوجية و الكسل من الاسباب العامة التي تبيح للزوج طلاق زوجته ، اما الاسباب التي تبرر للزوجة طلاق زوجها فمن أهمها القسوة و الاهمال و سود المعاشرة وقد يحق ايضاً طلاقة لعدم قدرته على خياطة ملابسها و ملابس الاسرة او عدم كفاءته للعناية باطفالهم و ادارة شؤون البيت .

ان سهولة الطلاق البدائي و بساطة اسبابة لا تعني حتمية ارتفاع نسبة حدوثه، فهناك مجتمعات بدائية نجد فيها هذه النسبة عالية جداً الا ان مجتمعات اخرى نجد فيها انخفاض و التي قد ترجع الى وجود بعض العوامل التي تحد من حدوثه كثمن العروس و الرأي العام والنظرة الاجتماعية للطلاق و اعتباره شر يستوجب العقوبات الاجتماعية و غير ذلك من الامور الاقتصادية و الاجتماعية، فنسبة الطلاق في المجتمعات البدائية تكون أعلى من نسبة المجتمعات الصناعية الحديثة وعلى الرغم من هذه الحقيقة و اعتبار الطلاق كحل او اجراء لا نهاء العلاقة الزوجية لا سباب او اخرى فأن ممارسته غير مستحبة في هذه المجتمعات ، لان الاثار المترتبة على الطلاق في هذه المجتمعات لا تؤثر بنفس العمق على التنظيم الاجتماعي و الاقتصادي الذي نجده في المجتمعات المتحضرة فالطلاق هنا و فقدان الاب يتطلب تكيفاً بسيطاً من الناحية الاجتماعية و الاقتصادية لان كل البالغين في الجماعة يعتبرون كالوالدين للاطفال، كما ان العلاقة الزوجية لا تتضمن درجة كبيرة من المشاعر و العواطف و الحب فالعاطفة المترتبة على الطلاق تكاد تكون معدومة .

وأما الطلاق في وادي الرافدين عند السومريين و البابليين على حد سواء منتظم بشرائح تتجسد بقوانين مكتوبة ، ففي شريعة حمورابي كان الطلاق من ضمن الامور الاساسية التي بحثتها و اولتها اهتماماً، فالزوج له الحق في تطليق زوجته لا سباب اهمها العقم، اذ ان هدف الزواج الرئيسي هو انجاب الاطفال فاذا لك يحقق الزواج هذا الهدف اعتبر لاغياً وفي هذه **الحال**ة للزوجة ان تسترد مالها و جهازها وقد سمحت هذه الشريعة للزوجة الحق في طلاق زوجها و بحدود معينة كأن يتعسف الزوج في معاملتها و يعشق عليها، فعندئذ للقاضي بناء على طلبها ان يحكم بطلاقها و ارجاعها الى اهلها مع ممتلكاتها، فالطلاق مسموح به لاسباب معينة و يترتب عليها اثار معينة بالنسبة لحقوق وواجبات الزوجين و اطفالهم ، وقد اهتم الفراعنه بالطلاق و اعترفوا به كنظام يتضمن قواعد معينة تحفظ حقوق كل من الزوجين و لاسباب محددة، كالخيانة

الزوجية و العقم و سوء المعاشرة و غير ذلك من الاسباب ، واذا مطلق الزوج زوجته من دون مبرر او سبب مقتنع فعلية ان يدفع لها مالاً كتعويض لها عن ما يلحقها من اضرار من سوء استعمال هذا الحق .[٦]

و أما الطلاق عند اليونان كان اثراً من اثار سلطة الزوج المطلقة على زوجته، فهو يستطيع تطليقها في أي وقت و لأي سبب أو بدونه و يستطيع الزوج ان يزوج مطلقته لمن شاء ، كما يستطيع ان يوصي بها الى شخص اخر بعد مماته، ولعل ذلك ناتج من نظرة اليونان اجمالاً الى المرأه ، حيث كانت تباع و تشتري، فالاب يبيع ابنته و الخاطب يشتريها، و يضرب بها المثل في الحقارة والجبن ، كما جاء ذلك على لسان سانيلا، عندما يتقدم أحد من الاغريق لمنازلة هكطور ، فصاح فيهم **قائلاً**: لا شك انكم الان نساء ، و اذا كان الزوج عقيماً جازله ان يدعوا احداً من اقاربه للاتصال بزوجته لانجاب الاولاد، اما اذا كانت الزوجة هي العقيمة فان ذلك مدعاه لتطليقها و يسترد الزوج ما دفعه لا بيها ثمناً و موقع المرأة هذا من الرجل **عند** اليونان جعل حقها في تطليقه في حال ما اذا اسا لزوجته، او قصر في واجباته نحوها نظرياً يصعب تحقيقه فالمرأه عند الرجل ليس لها القدرة على تطليقه و الشواهد من تاريخ اليونان تؤكد ذلك.

و اما الطلاق عند الرومان فقد مر بأدوار و اطوار تبعاص لتغير الاحوال و القوانين و العصور ، فنجد ان كان الطلاق بيد الزوج حقاً لا تملكه المرأه في العصر القديم اصبح للمراه في العصر الكلاسيكي حق تاطليق الزوج، وكان الطلاق يتم لرغبة احد الزوجين بدون قيد ، وان لم يكن لذلك سبب الى ان اصدر الامبراطور قسطنطين قانونا يقيد حرية الزوجين **في** الطلاق، و اناطها بأسباب لا يجوز ايقاع الطلاق الا بعد توفها ، الا ان خلفه "جوليانوس" اعاد الامر الى ماكان عليه من حرية الزوجين في الطلاق ، لان ما فعله قسطنطين قد اصطدم بعادات الرومان و تقاليدهم ، واما الطلاق عند اليهود حيث اعطت الشريعة اليهودية الحق للزوج في ان يطلق زوجته ولوكان ذلك بمحض ارادته وبدون ان يقف على رغبتها في ذلك : ومن نصوصهم في ذلك ما ورد في التوراة " اذا أخذ رجل أمرة و تزوج بها فان لم تجد نعمة في عينيه لانه وجد فيها عيب شيء كتب لها كتاب طلاق و دفعه الى يدها و اطلقها من بيته " و الشريعة الموسوية كالشريعة الاسلامية تعتبر الطلاق حلاً لمشكلة لا يجب اللجوء اليه الا عند الضرورة .

فقد ورد فيما أوحى الله على بعض انبياء نبي اسرائيل ، من اجل ان الرب هو الشاهد بينك وبين امرأه شبابك التي انت غدرت بها و هي قرينتك و امرأه عهدك فلم يفعل واحد وله بقية الروح ، فاحذروا لروحكم و لا يغدر احد بامرأه شبابه لانه يكره الطلاق ، واما الطلاق عند المسيحيين لا تجيز الشريعة المسيحية الطلاق بارادة الرجل المنفردة خلافاً لما كان عند الرومان و ماجاءت به الشريعة اليهودية ، وقد اختلفت المذاهب المسيحية حول جواز التطليق فذهب الكاثوليك الى عدم اباحة التطليق لاي سبب كان استدلالا بما جاء في الانجيل من تحريم الطلاق تحريما مطلقاً ، كما جاء في انجيل متي، ويعتبر الزواج عند هؤلاء سرا من اسرار الكنيسة المقدسة يرتبط به الزوج بزوجته و يتحد الرجل و المرأة اتحاداً مقدساً فلا يجوز انفصامه مهما كانت الاسباب، يقول بولس الرسول للرجال " أيها الرجال احبوا نساءكم كما احب المسيح الكنيسة ، وسلم نفسه لاجلها لكي يقدسها " **واما البروستانت** : فقد ذهبوا الى ان التطليق يجوز في حالة الزنا ، وحالة تغيير الدين.

و استدلوا على الحالة الاولى ما جاء في انجيل متي من ان المسيح صعد على ربه واخذ يعظ الناس: **وقل**"من طلق امرأته الا لعله الزنا فقد جعلها زانية، ومن تزوج مطلقته فقد زنا، و استدلوا على الحالة الثانية بأن من يغير دينه يعتبر ميتاً حكماً، ولما كان الميت الحقيقي ينفسخ نكاحه ، فكذلك الميت الحكمي و ذهب الارثودكس بالتطليق مذهباً أكثر مرونة و اوسع انفتاحاً ، فباظافة الى الاسباب التي اجاز البروستانت التطليق من اجلها ذكروا اسباباً اخرى لاباحة الطلاق لم يأتِ ذكرها في الانجيل الا انهم برروا ذلك بأن تلك الاسباب تبلغ بالزواج مرحلة الخطورة التي يهون الطلاق الى جانبها و يصير معها الابقاء على الزوجية امراً مستحيلاً و يؤدي الى الاظرار بكل من الزوجين ، واما الطلاق عند العرب قبل الاسلام حيث عرف العرب قبل الاسلام انواعاً مختلفة من الطلاق ليست محددة ولا منفصلة و ذلك ناتج من ارتباكهم الذي اشرنا إليه في انظمة الزواج نفسها ومن هذا الارتباك في الطلاق ما وراء عروة بن الزبير " ان الرجل كان يطلق امراته ماشاء ان يطلقها وهي امراته اذا ارتجعها وهي في العدة ، وان طلقها مائة مرة او اكثر " فالعرب كانوا يعرفون نظام الطلقات الثلاث ومنها **النظم الرجعي** .[٧]

واما الطلاق في الاسلام حيث نظر الاسلام الى الطلاق على انه شيء بغيض ومكروه وشر الا انه اعتبره شراً لا بد منه عند الضرورة القصوى ، ولذلك فقد اباحه الاسلام على كراهية وعلى انه ممنوع و محظور لا يلجأ إليه الطرفين الا للضرورة و لسبب ما احله الله ، وقد الغى الاسلام بعض الاعراف و القاليد البالية ووضع اسس و تعاليم جديدة لتنظيم الزواج و الطلاق على حد السواء فأعطى للرجل حق الطلاق بشروط معينة كما سمح للمرأه بطلب الطلاق وفقاً للاسباب محددة، فالطلاق في الشريعة الاسلامية تصرف يصدر من الزوج بارادته المنفردة غالباً ، ووضع الاسلام قيودا عدة مما نستدل بها على ان الطلاق **بمادئة العامة التي تسوده محظور، لان للشارع وضع او حرص على وضع العقبات امام المطلق** للتروي و التفكير بحيث لا يقدم المرء على هدم الحياة الزوجية التي قدسها الله الا لحاجة تدعوا اليها الضرورة .

وان الاسلام لا يسمح بالطلاق قبل بذل المحاولات لانقاذ الحياة الزوجية وكذلك الشريعة تدعوا الزوجين الى علاج ما يطرأ على حياتهما من شقاق و اصلاح الخلافات وعدم الاستجابة لمشاعر الغضب فقد تكون احياناً انفعالاً لا تعكس حقيقة صادقة الى ان الانسان قد يكره مافيه الخير له، فليس الحكمة ان يسارع الى الخلاص مما يكره وانما عليه ان يراجع نفسه و يرضى بما هو فيه لعل الله ان يجعل له الخير الكثير فيما يضيق به و ينغر منه ولا يود العيش معه وفي ذلك قوله تعلى " يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان يأتين بفاحشة مبينة و عاشروهن بالمعروف فأن كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئاً و يجعل فيه خيراً كثيراً " -سورة النساء الاية ١٩- .

و اذا عجز الزوجان عن علاج ما بينهما من خلاف فلا بد من الاستعانة بالاخرين اي تدخلهم من اجل حل هذا الخلاف بينهم كقوله تعالى " لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجراً عظيماً" –سورة النساء الاية ١٤- ، وان مهمة المصلحين هو الاصلاح بين الزوجين لحل الوئام بينهما محل الخصام و النفور فاذا عجز هؤلاء عن الاصلاح و التوفيق بينهما ففي هذه الحالة يكون **الطلاق اولى من ترك الامور دون علاج.**[٨]

المبحث الرابع :- الاطار النظري للطلاق

أولاً :- انواع الطلاق

ان الزوج له الحق في تطليق زوجته ثلاث مرات فيقسم الطلاق بالنسبة الى اثاره الى ثلاثة انواع :-

١- **الطلاق الرجعي :-** وهو الطلاق الذي يوقعه الزوج على زوجته التي دخل بها حقيقة ايفاداً مجرد ان يكون في مقابله مال ولم يكن مسبوقاً بطلقة اصلاً و يحق للزوج ان يرجع زوجته اثناء فترة عدتها و بدون عقد جديد .[٩]

٢- **الطلاق البائن بينونة صغرى :-** وهي ما جاز فيه للزوج التزويج بمطلقته بعقد ومهر جديد.

٣- **الطلاق البائن بينونة كبرى :-** هو المرة الثالثة للطلاق وهنا يحرم على الزوج تزوج المرأه نفسها من جديد الا اذا تزوجت رجل آخر و مات او طلقها.

لقد قسم الفقهاء الطلاق ايضاً بالنسبة الى وقت و قوعه و عدد تطليقات الى نوعين :-

١- **الطلاق للسني او الحلال**:- وهو ان يطلق الزوج زوجته في فترة طهر (غير حائضة) لم يجامعها فيها و الا يستخدم صفة التطليقات الثلاث دفعة واحدة ،فالطلاق الذي يتبع به المطلق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كيفية التطليق و طريقتة ، فاذا اراد الزوج تطليق زوجته فأن عليه ان يتركها تحيض ثم تطهر من حيضها ثم يطلقها في طهر و الحكمة من ذلك وهي ان **تطول الفترة على الزوج و ربما راجع نفسة و تراجع عن الطلاق و** يكون عاملاً مساعداً على امتناعه عن الطلاق .

٢- **الطلاق البدعي او الحرام** :- وهو ان يطلق الزوج زوجته و هي حائض او في فترة طهر جامعها فيها او ان يطلقها ثلاثاً بلفظ واحدة او خلال فترة طهر واحدة ، ويعرف الفقهاء للبدعي او الحرام هو من الناحية الاخلاقية و الدينية و ليس له اي تأثير على ايقاع الطلاق من الناحية القضائية .[١٠]

ثانياً:- اسباب الطلاق

لقد جعل القانون اسباب للطلاق في المجتمعات المختلفة و على الرغم من تعدد وتنوع هذه الاسباب الا ان هناك **اسباب عامة و** اسباب خاصة ومن اهم المبررات القانونية العامة للطلاق هي :-

١- عقم الزوجة حيث ان عقم الزوجة في بعض المجتمعات يعتبر مبرراً للطلاق .

٢- الزنا و الخيانة الزوجية .

٣- القسوة الجسمية و العقلية .

٤- **الضرر**:- حيث تسمح اغلب المجتمعات الحق للزوجين في طلب الطلاق اذا نجم عن العلاقة الزوجية اضرار تلحق بالزوجين او بأحدهم .

٥- المرض و العلل الجسمية و العقلية .

٦- الاختلاف و الشقاق و الصراع الذي يحول الحياة الزوجية جحيماً .

بالاضافة الى ان هناك اسباب موروثة و أخرى مكتسبة للطلاق وهي :-

١- النشأه في بيت لا يعرف طعم السعادة و العواطف لا تهدأ شجار و نزاع و تعاسة بين الزوجين و هذا يؤدي الى **حدوث الطلاق** .

٢- تدخل الاهل في امور و علاقة الزوجين ، مما يعقد حل المشكلة وان كانت بسيطة فتدخل ام الزوج او ام الزوجة في الصغيرة والكبيرة كثيراً ما يؤدي الى المشاحنات و يجعل تلك الاختلافات قائمة وتؤدي الى الطلاق .[١١]

٣- ان اختلاف شخصية الزوج عن زوجته له اثر سلبي كبير على الحياة الزوجية و كذلك الانسجام العاطفي و الجنسي و الجهل بالامور الجنسية لكلا الزوجين له دور سلبي في حياتهم زاد على ذلك اختلاف الاتجاهات بين الزوجين نحو الحياة العائلية و هذا يؤدي الى حدوث مشكلات و بالتالي **الطلاق** .

٤- عدم اهتمام المرأه بنفسها و زينتها بعد الزواج.

٥- الفرق في السن بين الزوج و الزوجة .[١٢]

٦- و كذلك كثرة انجاب الاطفال و تأثيره على صحة الزوجة و ذبولها بسرعة .

٧- اختلاف المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي قد يكون عاملاً في حل الرابطة الزوجية لان الاسرة هي جماعة تقوم على التعاون المتبادل لا تستمر طويلاً في البقاء مع وجود فوارق يحسها الزوجين بالاستمرار.

٨- الغيرة القاتلة ومراقبة حركات و سكنات الزوج مما يؤدي الى فقدان الثقة بينهما .

٩- اصرار المرأه على الخروج الى العمل و اعتقادها بأن الحياة تبدلت و اصبحت تطمح في المساهمة بالعمل اسوة بالرجل ، بعض الرجال لا يعجبهم هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يشعرون انهم ليسوا بحاجة الى تلك المساعدة و

يذكرون ان مساهمة المرأة في تربية الاولاد عمل عظيم جداً و هذا يؤدي الى حدوث نزاعات بين الزوجين و يؤدي الى الطلاق .

١٠- قله الخبرة بالزواج حيث تفاجأ الزوجة بواقع و متطلبات لم تخطر على بالها و اصطدامها بهذا الواقع يجعلها تعيش بتعاسة مما تعكسه على العائلة ككل.

١١- قلة التفاهم بين الازواج بحيث يتكلم الاثنان معاً ولا يسمح احدهما ما يقوله الآخر و هذا يؤدي الى حدوث المشاكل.

١٢- هناك بعض النساء لا يحترمون المسؤلية الملقاة على عاتقها وواجب المحافظة على سمعة وشرف العائلة وهذه المسؤلية كبيرة و عظيمة وان ترك المرأه هذه المسؤلية على الاخرين يؤدي الى الاخلال بسمعة العائلة و عدم الاهتمام و مراقبة الاطفال تكونت العاقبة وخيمة و هذا يؤدي الى حدوث الطلاق .[١٣]

ثالثاً :- نتائج الطلاق

النتائج القانونية للطلاق :-

١- **العدة** :- يجب العدة على الزوجة بعد الخول و بالنسبة لكل انواع الطلاق أي تمتنع عن الزوج لفترة معينة يحددها القانون و هي ثلاثة أشهر .

٢- **النفقة** :- تجب للمطلقة و اولادها نفقة على الزوج و تحددها المحكمة حسب ملائمة الزوج **و تستمر نفقة الاولاد** الى ان تتزوج الام او يصل الابن السن التي تمكنه بأن يشتغل .

٣- المهر المؤجل :- **ان كان الطلاق واقعاً من قبل الزوج** .

٤- **الحضانة** :- ينص القانون العراقي على ان الام احق بحضانة الطفل و تربيته سواء كان قبل الطلاق او بعد الطلاق مالم يصيب الطفل بضرر.

المبحث الخامس :- الطلاق والمتغيرات المجتمعية

أولا:- العوامل المؤدية الى الطلاق

من الواضح ان هناك عوامل عديدة تساعد على فشل الزواج ومن ثم تؤدي الى الطلاق و هذه العوامل هي التي تحدد سلوك الافراد و علاقاتهم الاجتماعية و العائلية على حد سواء فنجاحهم و فشلهم بالحياة بصورة عامة و الزواج بصوره خاصة تتحدد بدرجة كبيرة لهذه العوامل وهي كالاتي :-

١- العوامل الاجتماعية :-

الطلاق مشكلة اجتماعيه مهمه نرى من الضروري القيام والاهتمام بدراستها وان اثارها لاتقتصر على الفرد وحده وانما تمتد لتشمل المجتمع كله ، فهي ظاهره من الظواهر التي تسود المجتمعات الحديثه في الوقت الحاظر ومرتبطه بتطور المجتمع وتطور العلاقات الاجتماعيه وحفظ الروابط بين افراد المجتمع وجماعاته ، لكن التغيرات التي طرأت على دور المرأه في المجتمع الحديث بسبب تغير وسائل الانتاج والهجره من الريف الى المدينه وتعكدس اعداد كبييره من السكان في المدن باحثين عن العمل وعن الحياه الافضل اثرت الى حد كبير من زياده نسبه الطلاق .[١٤]

ان دخول المرأه في مجالات كثيره في المجتمع منها اشتراكها في الحياه الاقتصاديه والاجتماعيه والتربويه والسياسيه في وقتنا الحاظر وكل هذا التغير في مركز المرأه مما جعلها لا تتحمل زواجا لا تتوفر فيه عوامل الاطمئنان فتسارع لانهاء مثل هذا الزواج يطلب الطلاق ويمكن ايجاز التطور الذي حدث في مركز المرأه في النقاط التاليه:

أ- رفع القيود الصارمه على سلوكها واعطائها الفرصه للاختلاط بالرجال في المجالات المختلفه منها الثقافيه والاجتماعيه.

ب- اتاحه فرصه التعليم للمرأه تعليما عاليا حتى يتسنى لها فرص الاختلاط في حياه جامعه في جو تظهر لكل فرد شخصيته على حقيقتها .

ت- اتاحه الفرصه لمرأه للعمل بالوظائف المختلفه منح لها الفرصه لدراسه شخصيه الطرف الاخر في ظروف ملائمه ومن ناحيه اخرى اشتغال المرأه يكفل لها استقلالها المادي والذاتي مما يؤدي الي حدوث مناقشات تكون سببا لمشاكل كثيره **توصل الى الطلاق** .[١٥]

يرى (GOOD) ان هناك ارتباط وثيق بين نسب الطلاق والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، فالعامل الاقتصادي والاجتماعي يلعب دورا مباشرا في استقرار الحياه الزوجيه حيث ان نظام العمل وتوفير المدخرات وسد احتياجات الاسره يعني الاستقرار والتخطيط للحياه او على العكس فأن انخفاض الدخل هي الحاله التي تعني عجز الدخل عن اشباع حاجات الاسره الاساسيه المتغيره للمحافظه على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي ولايحق لها الشعور بالامن والاشباع النفسي الاجتماعي ، كما ان العامل الاقتصادي لاينفصل عن بقيه العوامل النفسيه والاجتماعيه ، اذا انه يؤثر ويتأثر بمستويات الطموح لدى الاسره ،وبالوضع الطبقي والثقافه السائده في المجتمع كما انه يؤثر في الاتزان النفسي وفي علاقه الفرد بالاسره والبيئه المحليه وقد يكون فقدان القدره على الكسب نتيجه المرض او البطاله يحجب جزءا من الصوره التي تحملها الزوجه على زوجها ويهز ملامحها ويضعف روابط الحب بين الزوجين ،وقد اظهرت العديد من الدراسات ان الازمات الاقتصاديه العنيفه تؤدي في كثير من الحالات الي زياده مشكلات الاسره التي تنتهي غالبا بالطلاق.[١٦]

٢- العوامل النفسيه:-

ان معظم حالات الطلاق بسبب العوامل النفسيه الاشعوريه يرى علماء النفس انه احد انواع الاضطراب النفسي ،اي ان الشخص الذي لايرى حلا للازمات التي تتخلل الحياه الزوجيه الا الطلاق ليس بالشخص السوي فالسبب الجوهري الذي يجعله يفكر في الطلاق ثم يهدد به ثم ينفذه هو مرض في نفسه ، لذا يعتبر الطلاق من اعقد المشكلات النفسيه ومظهر لتلك الحياه الزوجيه التي ينعدم فيها التكيف بين الزوجين وفكره الطلاق لاتتولد لدى الزوجين او لدى احدهما فجاءه وانما يسبق هذه المرحله عده خطوات تمهيديه يكون الطلاق بعدها حلا نهائيا لامفر منه ولا يكون هناك مجال للعوده الي حياه التكيف ، فالجو النفسي للاسره الذي عاش فيه كل من الزوجين قبل الزواج من العوامل المؤثره على سعاده الزوجين فالتركيب النفسي للشريكين ليس الا محصله التربيه الاسريه منذ الطفوله المبكره ، فنوع العلاقات القائمه بين والطفل من جانب او بين الام من جانب اخر تترك اثارا عميقه في وجدان الطفل ومشاعره وتضل هذه الاثار تقوم بدورها الشعوري واللا شعوري حتى يكتمل النضج الجسماني ويواجه حاجته الملحه في اختيار شريك الحياه.

يؤكد كثير من علماء النفس ان الطفل المحروم من الحب والمهمل والتعيس قد يصبح ابا قاسيا او شريكا غير موفق ، فالزوج المريض نفسيا او الزوجه المريضه نفسيا يستخدمون في حياتهم الزوجيه نفس الاساليب الخاطئه التي اعتادوا استخدامها من قبل فاذا كان الزوج او الزوجه من النوع الذي يحبون السيطره ويتطلب الخضوع والاستسلام دون قيد ولا شرط ، وقد يؤدي هذا الى حدوث نزاع مستمر ينتهي بالطلاق . وهناك سبب اخر يثير التصادم عندما يكون الحب اساس الزواج ثم يحدث ان ترزق طفلا فتتحول عاطفه الام او الجزء الاكبر منها الي طفلها مما يؤدي الي سخط الزوج فيبدأ يعامل زوجته بنفور ويغار من طفله الذي ينافسه في حبها.

٣- العوامل الثقافيه:-

ان التعليم واثاره على ظاهره الطلاق فقد تتغير نسبه الطلاق اذا تقل هذه النسبه كلما ارتفعت نسبه التعليم ، فالتغير الذي نتج عن التعليم كان عاملا مساعدا لتقليل نسبه الطلاق، وقد يرجع ذلك الى النضج في افكار الافراد المتعلمين وتقيمهم الصحيح للزواج، لذا فاصحاب الشهادات العاليه لهم المقدره الكافيه للتوصل الى حل مشاكلهم الزوجيه دون اللجوء الى تدخل الغير في شؤونهم وفي كثير من الاحيان يؤدي مثل هذا التدخل الى الطلاق، واما الاميون واصحاب التعليم المحدود وتكون نسبه الطلاق عندهم مرتفعه لعدم ادراجهم للامور الزوجيه، لذا فالمستوى الثقافي اثر في ارتفاع وانخفاض نسبه الطلاق .

كما ان التطور التكنولوجي وتطور المدن صاحبت بتغيرات اجتماعيه واثرت على الاسره العصريه ، هناك عوامل ادت الى التفكك في المجتمع الكبيير ومن ثم ادت الى تفكك الاسره باعتبارها امرا متصلا بالمجتمع الكبير ، فالتكنولوجيا الحديثه غيرت من اتجاه الاسره الحديثه، فبعد ان كانت منتجه اي تقوم ببعض انواع النشاط الانتاجي (كأعداد الطعام والملبس) وأصبحت الان الاسره مستهلكه لانها تعتمد على ماتصنعه او ما تقدمه المؤسسات العامه مما اثرت على زياده الاعتماد على النفس والابتعاد عن الحياه الاجتماعيه اي الارتباط بالزواج، لتكفل لهم حريه الحركه في اختيار العمل ومكان الاقامه، وكذلك لوجود الاماكن والهيئات التي تسد حاجات الزوج الاسريه (كالمطاعم، والفنادق) مما يجعل الزوج متحملا ان يكون وحيدا دون ان يكون مسؤولا عن اعاله زوجته ويستطيع الحصول على المتعه وهذا مما يدفع المرأه باللتحاق بوظيفه او عمل لكي تكسب دخلا مستقلا لتعول نفسها به، ومن المحتمل في ضوء هذه الاعتبارات تضعف الروابط الاسريه الامر الذي يؤدي الى احتمال ظهور المشاكل والتوترات في جو الاسره مما يؤثر على تماسكها ويوصلها الى الطلاق.[١٧]

ثانيا:- حقوق المرأه المطلقه

ان نظره المجتمع القاسيه للمطلقه في مجتمعنا تعاني من نظره الناس لها ولا تلقي ترحيبا اجتماعيا بها ولاسيما من الاسر المتماسكه وكأنها تحمل مرضا معديا يهرب الناس من وبالطبع هذه النظره مؤلمه قاسيه وظالمه للمرأه أذا أنها في مثير من الحالات لا تكون هي المسؤوله عن الطلاق لذلك اعطيت حقوق لها ومن هذه الحقوق هي:

١- حقها في المهر :- وهو أحد حقوق الزوجه على الزوج ولها أن تأخذه كاملا، أو تأخذه بعضه وتعفو عن البعض الاخر ، و تعفو عنه كله،وهو مايدفع للزوجه قبل الزواج أو قد يؤجل الى مابعد الزوج أو يؤجل كاملا أو جزء منه الى حين حدوث طلاق والذي يسمى بمؤخر الصداق .

٢- حقها في النفقه :- أوجب الاسلام على الرجل ان ينفق على زوجته من ماله وأن كانت ميسوره الحال، فيوفر لها الطعام والشراب والمسكن والملبس بلا تقصير ولا اسراف ، وللزوجه ان تأخذ من مال زوجها من غير أذنه مايكفيها ، اذا قصر في الانفاق عليها وعلى ابنائها، شرط ان لاتزيد عن حد الكفايه وحقها في النفقه المعتدله خلال فتره العده اذا كان الطلاق رجعيا لانها لازالت زوجته وترث منه متى توفي وهي فتره العده الا اذا كان الطلاق بائنا.

٣- حقها في حضانه ابنائها :- ان هذه المشكله التي تواجه الكثير من المطلقات وهي احق من الرجل في حضانه الابناء متى توافرت فيها الشروط ومن اهمها العقل والاسلام.[١٨]

ومن الالتزامات التي تقع على عاتق الزوجمنها حسن العشره التي يجب على الرجل ان يدخل السرور على اهله ويسعد زوجته ويلاطفها لتدوم الموده ويستمر الوفاق بينهما وهناك العديد من الصور منها :-

أ- السماح للزوجه بالتعبير عن رأيها: فالحياه الزوجيه مشاركه بين الزوجين والرجل يعطي زوجته الفرصه لتعبير عن رأيها فيما يدور داخل بيتها ،وهذا مما يجعل الحياه بين الزوجين يسيره وسعيده ، ويجب على الرجل ان يحترم رأى زوجته ويقدره اذا كان صوابا حتى وأن خالف رأيه.

ب- التبسم والملاطفه والبر: ويعني ذلك أنه يجب على الرجل ان يكون مبسوط الوجه مع اهله، فلا يكون متجهما في بيته يرهب الكبير والصغير، بل يقابل اساءه الزوجه بالعفو الجميل، والابتسامه الهادئه مع نصحها بلطف، مما تسود به المحبه ويذهب الغضب.

ت- تحصين الزوجه بالمعاشره الزوجيه : وذلك ليس حق للرجل فقط كما يعتبره البعض، انما هو حق مشترك بين الزوجين، يستمتع كل منهما بالاخر فيه يصف الرجل والزوجه ، ويبعدا عن الفاحشه، ويؤجرا في الاخره وللزوجه على الرجل ان يوفيها حقها هذا .[١٩]

ثالثا:- الطلاق واثره على المرأه المطلقه

يضع الطلاق مشاكل كثيره امام المجتمع يعتبر كنقطه ضغط على الكيان الاجتماعي والعائلي تنعكس اثاره على الفرد والعائله بصوره خاصه وعلى المجتمع بصوره عامه وعلى الرغم من الاختلاف في النظره الى الطلاق في المجتمعات المختلفه الا ان هناك اتفاقا عاما على خطوره اثاره الماديه والمعنويه بالنسبه للمرأه المطلقه واطفالها بصوره خاصه والكيان الاجتماعي والعائلي والاطراف المتأثره بالطلاق هم اولا واخيرا افراد في المجتمع وما يصيبها من تصدع في شخصيتها وتفكك في روابطها انما يصيب المجتمع ايضا فيعيق استقراره وتطوره الطبيعي .

ان الفتره التي تمر بها المطلقه اثناء الطلاق وبعده تتميز بظروف عصيبه ماديه او معنويه تظهر بشكل ازمات اجتماعيه واقتصاديه ونفسيه عليها، لمواجهتها والتغلب عليها وذلك بالتكييف لها مهما كانت المرأه مضمونه ماديا ومتزنه الا ان ضروفا كهذه غالبا ماتخل بهذا التوازن حيث تحتاج المطلقه الى اعاده النظر في حياتها ووضعها المادي والاجتماعي والعاطفي.[٢٠]

فنجد المطلقه في هذه الفتره تمر بظروف اقتصاديه مهرقه لاسيما اذا كانت معتمده كليا في حياتها الماديه على الزوج وفي هذه الحاله تكون مضطره للرجوع مع اطفالها الي اهلها ولاسيما في المجتمعات التقليديه كمجتمعنا فأن الاسره تتحمل مسؤولياتها تجاه المطلقه وتحاول التخفيف عنها ورعايتها الا ان المطلقه غالبا ما تشعر بالمهانه والشعور بالنقص والتعاسه لانها تعتبر نفسها عبئا على اهلها، واما المطلقات اللواتي يعشن بصوره مستغله بعد الطلاق يواجهن صعوبات اقتصاديه واجتماعيه اكثر بكثير من اللواتي يسكن مع اهلهن وقد تضطر المطلقه غير العامله للبحث عن عمل يساعدها على الاعتماد على نفسها واعالتها واعاله اطفالها ويحميها من مذاه الاعتماد على الغير، اما اذا كانت عامله فقط تضطر الي تغيير محل عملها نظرا لتغيير محل سكنها او لرغبتها في الابتعاد عن محيطها السابق وذكرياتها التي ترغب في نسيانها.

اما الاثار الاجتماعيه والنفسيه للمرأه المطلقه اخطر وأشد من الاثار الماديه اذ ان الشعور العام في اغلب المجتمعات ضد الطلاق وان الرفض المبدئي من قبل العائله والمجتمع لفكره الطلاق والمطلقه وكذلك شعور المطله نفسها بالجرم والاخفاق والتشاؤم، وان فكره وجود المطلقه في العائله يتعبر عيبا بالنسبه لكثير من العوائل لاسيما التقليديه منها حيث تقف العائله موقفا صلبا ضد فكره الطلاق لانه عمل غير مستحب خلقيا ودينيا واجتماعيا فالفرد عند الزواج يطمئن الى كونه محب ومحبوب وراغب ومرغوب وهذا يعطيه الثقه بالنفس والشعور بالامان واحترام الذات ولكنه عند الطلاق يشعر بأنه فقد الحب والامان والاستقرار وتشتت قيمه وشخصيه وحياته وان التكيف في هذه الاحوال يختلف باختلاف الظروف وملابسات الواقع كالحاله الشخصيه للمطلقين واعمارهم وثقافتهم ومراكزهم الاقتصاديه والاجتماعيه والدين والنضوج الشخصي والقابليه على حل المشاكل المختلفه وفتره الزواج ووجود الاطفال وتجاوب الاهل والاصدقاء والمشاكل الماديه واجراءات الطلاق وتوقع الزواج مجددا وغير ذلك من الامور.[٢١]

اما مصير الاطفال فهو اكبر مأساه في الطلاق في عصرنا هذا ، وذلك لموقفهم العاجز ازاء هذه المشكله بحرمانهم من النشأه الطبيعيه وهم في مرحله النمو ويعرضهم لأزمه خطيره يشعرون فيها بعدم الاطمئنان والاستقرار فيجدون انفسهم موزعون في ولائهم بين الوالدين وان حاجه الطفل الى محبه والديه والى وجودهم معا مما يؤدي الى خلق حاله نفسيه تتسم بالخوف والضياع وعدم الشعور بالامان والكبت والشعور بالنقص والاختلاف عن الاقران وكل هذا يؤدي الى تصدع الشخصيه والفشل في الحياه العامه الدراسيه والعلميه والاجتماعيه اضافه الى الفشل في الحياه العائليه والزوجيه، وان أثار الطلاق على الاطفال يتوقف على عوامل عديده ايضا منها مايرجع الي الطفل وتركيبه النفسي وشخصيته من جهه وعلى علاقته بالوالد والاقرباء من جهه اخرى ثم ان الظروف الماديه والمعنويه التي قد تكون خارجه عن ارادته واراده عائلته قد تؤثر في مدى تكيفه للحياه الجديده بعد طلاق والديه ، وان أثر الطلاق بالنسبه للمراهقين يكون اقوى واعمق من غيرهم فشعور المراهق باختلاف عن الاقران وعن المعايير الاخلاقيه المقبوله في مجتمعه قد تؤدي الى احساسه بالخجل من زملائه وهذا يؤدي الي اضعاف ثقته بوالديه وهذا يدفعه الي التمرد عليهم ومحاوله ايذائهما عن طريق التمرد على كل القيم والقوى الاجتماعيه السائده وقد يدفعه نحوى الجنوح والجريمه .[٢٢]

فالطلاق في اكثر الاحيان يكون احد الاسباب الرئيسيه في تشرد الاحداث وفي جنوحهم حيث اكدت معظم الدراسات الخاصه بالاسباب والعوامل المؤديه الي جنوح الاحداث، بأن الاحداث الجانحين من ابناء المطلقين يشكلون نسبه عاليه من المجموع الكلي للجانحين وكما اكدت الدراسات ايضا ان الطلاق هو احد الاسباب المؤديه الى التشرد ولكن هذه العلاقه ترابطيه

وليست سببيه ، لقد اجريت الكثير من الدراسات والبحوث التي تدل على تأثير الطلاق السلبي على الابناء ومن ضمن هذه الدراسات هيه الدراسه التي قام بها (الود) اذ درس حاله سكان اصلاحيات الاحداث وانتهت دراسته الي اثبات ٨٩% من السكان جاءوا من بيوت متصدعه حدث فيها نشوز او طلاق.[٢٣]

الباب الثاني :- الجانب الميداني للبحث

١- العمر :

يعد العمر من المقاييس الاساسية التي توضح طبيعة الاجابات التي توضح طبيعة الاجابات التي تعطيها المطلقة ، ولها اهمية كبيرة من حيث اكتسابها خزينا من التجارب و الخبرات عن طريق تفاعلها مع افراد اسرتها و محيطها الاجتماعي بشكل خاص فضلا عن كونها عضوة في المجتمع .

جدول رقم (١)
يوضح الفئات العمرية لافراد العينة (المطلقات)

الفئة العمرية	العدد	النسبة
١٥-٢٤	١٩	%٤٨
٢٥-٣٤	١٨	%٤٥
٣٥-٤٤	١	%٢
٤٥-٥٤	٢	%٥
المجموع	٤٠	**%١٠٠**

من خلال البيانات الواردة في الجدول اعلاه نجد ان اغلب المطلقات تروحت اعمارهن بين (١٥-٢٤)سنة حيث بلغت نسبتهن (٤٨%) وتليها نسبة (٤٥%) لمن تروحت اعمارهن (٢٥-٣٤) ثم تليها نسبة (٥%) الواقعة بين الفئة العمرية (٤٥-٥٤) ثم تليها نسبة (٢%) الواقعة بين الفئة العمرية (٣٥-٤٤) مما تقدم نجد ان نسب الطلاق ترتفع بشكل ملحوظ عند الفئات العمرية الصغيرة (١٥-٢٤) سنة وهو مايدل عن عدم نضج التجربة .

٢- التحصيل العلمي

نقصد بالتحصيل العلمي هو الحصول على البيانات الثقافية و التعليمية التي تميز وحدات العينة و المعطيات التربوية و التعليمية للمبحوثات و التي تحدد مستوياتهن التربوية و التعليمية فيؤثر التحصيل العلمي للمبحوثات في طبيعة اجابتهن عن الاسئلة الاستبيانية الموجهة اليهن .

جدول رقم (٢)
يوضح التحصيل العلمي للمطلقة

التحصيل العلمي	العدد	النسبة
أمية	٧	%١٨
تقرأ وتكتب	٣	%٧
أبتدائية	٥	%١٢
متوسطة	٥	%١٣
ثانوية	٤	%١٠
بكالوريوس	١٦	%٤٠
المجموع	٤٠	**%١٠٠**

من خلال البيانات الواردة في الجدول اعلاه نجد ان هناك تبايناً واضحاً في مستويات التعليم، وبلغ عدد المطلقات من الاميات (٧) مطلقات اي بنسبه (١٨%) ، واما عدد المطلقات اللواتي يعرفن القراءه والكتابه فقد بلغ (٣)اي بنسبه مئويه (٧%) واما عدد المطلقات اللواتي حصلن على شهاده الابتدائيه فقد بلغ (٥) مطلقات اي بنسبه مئويه (١٢%) ، واما عدد المطلقات اللواتي حصلن على شهاده المتوسطه فقد بلغ (٥) اي بنسبه مئويه (١٣%)، واما عدد المطلقات اللواتي حصلن على شهاده الثانويه فقد بلغ (٤) مطلقات اي بنسبه مئويه (١٠%) ، واما عدد المطلقات اللواتي حصلن على شهاده بكالوريوس فقد بلغ (١٦) مطلقه اي بنسبه مئويه (٤٠%).

مما تقدم نجد ان اعلى نسبه مئويه للمطلقات بلغت عند حمله شهاده البكالوريوس حيث بلغت (٤٠%) وهذا يدل على ان المطلقات يتمتعن بتحصيل علمي جيد ويمتلكن المعرفه العلميه لكن لايوجد التفاهم والانسجام في الحياه الزوجيه .

٣- عائديه السكن:-

للسكن تأثير مهم في سلوك افراد الاسره وطبيعه التفاعل الاجتماعي فيما بينهم ، اذ يعد السكن وعائديته محورا بارزا في حدوث المشكلات الاجتماعيه المختلفه.

جدول رقم (٣)
يوضح عائدية السكن لافراد العينة المطلقات

عائدية السكن	العدد	النسبة
ايجار	٢٠	%٥٠
ملك	١٨	%٤٥
تجاوز	٢	%٥
المجموع	٤٠	**%١٠٠**

من خلال البيانات الواردة في الجدول اعلاه نجد ان عدد المطلقات اللواتي سكنهن ايجار **بلغ** (٢٠) **مطلقة وبنسبة** (٥٠%)، واما عدد المطلقات اللواتي سكنهن **ملك بلغ** (١٨) اي بنسبة مئوية (٤٥%) ، اما عدد المطلقات اللواتي يسكنن تجاوز اي من مباني الدولة او التي تعود الى جهات مختلفة لا سيما بعد الاحداث التي رافقت الاحتلال الاجنبي من عمليات التهجير القسري و عدم الاستقرار الامني بلغ عددهن (٢) مطلقة اي بنسبة مئوية (٥%) وهي تمثل اقل نسبة .
مما تقدم نجد ان اعلى نسبة لحالات الطلاق (٥٠%) **عن** اللواتي يسكنن في بيوت مؤجرة وهو مؤشر **يعكس على ضعف** الحالة الاقتصادية ، و هو امر ينعكس على مسيرة حياتهن لاسيما اذا كن يعيشن في اسر كبيرة الحجم **فضلا عن كثرة** المشاكل فيما بينهم وعدم الانسجام و الراحة او ممارسة الانشطة الحياتية التي لها تأثيرا كبيرا على حياتهن.

٤- الزوج يعمل :-

العمل هو أحد عناصر الانتاج المعروفة وكل جهد عقلي او بدني في مجال النشاط الاقتصادي لغرض الكسب .

جدول رقم (٤)
يوضح هل الزوج يعمل

الزوج يعمل	العدد	النسبة
نعم	٤	%١٠
كلا	٣٦	%٩٠
مجموع	٤٠	**%١٠٠**

من خلال البيانات الواردة في الجدول اعلاه نجد ان الازواج الذين يعملون بلغ (٤) اي بنسبة مئوية (١٠%) **، اما عدد** الازواج الذين لا يعملون فقد بلغ (٣٦) اي بنسبة مئوية (٩٠%) ، وهي تمثل اعلى نسبة مئوية .
مما تقدم نجد ان اغلبية الازواج عاطلين عن العمل وبلغت نسبتهم (٩٠%) وهو سبب رئيسي يدفع الى طلب الطلاق

- وعند السؤال عن اعالة الاسرة في حالة فقدان معيلها ,اظهرت البيانات في الجدول الاتي ماهي الجهة التي تعيل الاسرة اذا كان الزوج لا يعمل لان **بطالة الزوج** تولد الكثير من المشاكل**في** الاسرة و ربما يؤدي الى الطلاق بسبب عدم توفير **الا**حتياجات الاساسية او الثانوية.

جدول رقم (٥)
يوضح من الذي يعيل العائلة (المطلقات)

من الذي يعيل العائلة	العدد	النسبة
الزوجة	٢٥	%٦٩
اهل الزوجة	٥	%١٤
اهل الزوج	٦	%١٧
جهة اخرى	-	-
المجموع	٣٦	**%١٠٠**

من خلال البيانات الواردة قد اظهرت المطلقات في الجدول اعلاه ان نصف افراد العينة (٦٩%) تعيلها الزوجة **، اما الذي** يعيل العائلة اهل الزوجة بلغ عددها (٥) اي بنسبة مئوية (١٤%) ، اما الذين يعيل العائلة اهل الزوج بلغ عددها (٦) **اي** بنسبة مئوية (١٧%) .
مما تقدم نجد ان اعلى نسبة مئوية (٦٩%) من المطلقات اللواتي يتحملن مسؤلياتهم و اعبائهم في الحياة .

٥- هل المطلقة تعمل أثناء فترة الحياة الزوجية

ان اصرار المرأه على الخروج للعمل بأعتقادها بأن الحياة الزوجية قد تغيرت وان الحياة تتطلب احتياجات كثيرة وهنا يصبح صراع بين الزوج و الزوجة و هذا يدفع البعض الى طلب الطلاق .

جدول رقم (٦)
يوضح عمل المطلقة اثناء فترة الحياة الزوجية

هل المطلقة تعمل اثناء فترة الحياة الزوجية	العدد	النسبة
نعم	٢٤	%٦٠
كلا	١٦	%٤٠
المجموع	٤٠	**%١٠٠**

من خلال البيانات الوارده في الجدول اعلاه نجد ان عدد المطلقات اللواتي يعملن اثناء فتره الحياه الزوجيه بلغ (٢٤) **اي** بنسبه مئويه (٦٠%) ، واما عدد المطلقات اللواتي لا يعملن اثناء فتره الحياه الزوجيه بلغ (١٦) اي بنسبه مئويه (٤٠%).
مما تقدم نجد ان على نسبه مئويه (٦٠%) من المطلقات اللواتي يعملن اثناء فتره الحياه الزوجيه لعدم قدره الزوج وحده على تلبيه جميع احتياجات الاسره .

- **اذا كان الجواب ب (نعم)** هل ادى عمل المطلقات الى :-

جدول رقم (٧)
يوضح الى ماذا يؤدي عمل المطلقه

هل ادى عمل المطلقه الى :-	العدد	النسبه
أ-اهمال او نقص في تربيه الاولاد	٢	%٨
ب-اهمال او نقص في القيام بالواجبات نحو المطلق	٣	%١٣
ج-الخلاف حول المساهمات في نفقات الاسره	١٩	%٧٩
المجموع	٢٤	**%١٠٠**

من خلال البيانات الوارده في الجدول اعلاه نجد ان عدد المطلقات اللواتي ادى عملهن الى اهمال او نقص في تربيه الاولاد **بلغ** (٢) اي بنسبه مئويه (٨%) ، اما عدد المطلقات التي ادى عملهن الى اهمال او نقص في القيام بالواجبات نحو المطلق (٣) اي بنسبه مئويه (١٣%) ، اما عدد المطلقات اللواتي ادى عملهن الى الخلاف حول المساهمات في نفقات الاسره بلغ (١٩) اي بنسبه مئويه (٧٩%).
مما تقدم نجد ان اعلى نسبه مئويه (٧٩%) من المطلقات اللواتي ادى عملهن الى خلاف حول المساهمات في نفقات الاسره.

٦- هل تنعكس مشاكل العمل على تصرفات المطلقه في البيت؟

ان عمل المرأه قلل من اهتمامها بالحياه الزوجيه وكرست وقتا اكبر تنظيما لحياتها الوظيفيه مما خلق حالات جديده من الصراع بين المرأه والرجل على الحياه الزوجيه وانعكس ذلك على تربيه الاطفال .

جدول رقم (٨)
يوضح مدى انعكاس مشاكل العمل على تصرفات المطلقه في البيت

مدى انعكاس مشاكل العمل على تصرفات المطلقة في البيت	العدد	النسبة
نعم	٣٥	%٨٨
كلا	٥	%١٢
المجموع	٤٠	**%١٠٠**

من خلال البيانات الواردة في الجدول اعلاه نجد ان عدد المطلقات اللواتي انعكست مشاكل عملهن على تصرفاتهن في البيت **بلغ** (٣٥) **اي** بنسبة مئوية (٨٨%) ، اما عدد المطلقات اللواتي لم تنعكس مشاكل عملهن على تصرفاتهن في البيت بلغ (٥) اي بنسبة مئوية (١٢%) .
مما تقدم نجد ان اعلى نسبة مئوية (٨٨%) من المطلقات اللواتي تنعكس عليهن مشاكل العمل في البيت لان المرأه تكرس جزء كبير من وقتها في العمل, و هذا يؤدي الى شعورها بالتعب و تقصير في واجباتها اتجاه زوجها و اطفالها **مما** يؤدي الى كثرة المشاحنات و الخلافات بين الزوجين و طلب الطلاق .

٧- هل كان لانجاب المطلقة للبنات فقط اثر في وقوع الطلاق الطلاق ؟

الجدول الاتي يبين لنا انجاب المطلقة للبنات

جدول رقم (٩)
يوضح هل لانجاب المطلقة للبنات فقط اثر في وقوع الطلاق

هل كان لانجاب المطلقة البنات فقط اثر في وقوع الطلاق	العدد	النسبة
نعم	٣٢	%٨٠
كلا	٨	%٢٠
المجموع	٤٠	**%١٠٠**

من خلال البيانات الواردة في الجدول اعلاه نجد ان عدد المطلقات اللواتي كان لانجابهن البنات فقط اثر في وقوع الطلاق بلغ (٣٢) اي بنسبه مئويه (٨٠%) ، اما عدد المطلقات اللواتي لم يكن لانجابهن للبنات فقط اثر في وقوع الطلاق بلغ (٨) اي بنسبه مئويه (٢٠%).

مما تقدم نجد ان اعلى نسبه مئويه (٨٠%) من المطلقات اللواتي كان لانجابهن البنات له الاثر في وقوع الطلاق لاعتقاد بعض الرجال ان انجاب ذكر يعتبر سند للعائله مما يؤدي الى كثره الخلافات بين الزوجين وطلب الطلاق.

٨- هل كان تدخل من الغير في شؤون الاسره له اثر في وقوع الطلاق؟

ان تدخل الأهل في امور وعلاقه الزوجين مما يعقد حل المشكله وان كانت بسيطه فتدخل أم الزوج أو ام الزوجه في الصغيره والكبيره كثيرا يؤدي الى المشاحنات ويجعل تلك الاختلافات والمشاحنات قائمه على قدم وساق.

جدول رقم (١٠)

يوضح تدخل الغير في شؤون الاسره له الاثر في وقوع الطلاق

هل كان تدخل الغير في شؤون الاسره له الاثر في وقوع الطلاق	العدد	النسبه
نعم	٢٤	%٦٠
لا	١٦	%٤٠
المجموع	٤٠	**%١٠٠**

من خلال البيانات الوارده في الجدول اعلاه نجد ان عدد الاسر اللواتي يتدخل الغير في شؤونها بلغ(٢٤) اي بنسبه مئويه (٦٠%) ، اما عدد الاسر اللواتي لم يتدخل الغير في شؤونها بلغ (١٦) اي بنسبه مئويه (٤٠%).

مما تقدم نجد ان اعلى نسبه مئويه (٦٠%) من الاسر التي تدخل الغير في شؤونها ولاسيما في الحياه الزوجيه مما يؤدي الى زياده الخلافات والصراعات والشقاق بين الزوجين وطلب الطلاق.

٩- هل ادت المنازعات والخلافات خلال فتره المعاشره الزوجيه الى :-

ان المنازعات والخلافات والصراعات بين الزوجين يجعل الحياه الزوجيه تفقد طعم السعاده وتعاسه للزوجين سواء ادى ذلك الى الطلاق او عدم تحمل الزوجين احداهما للاخر سوف يؤثر على الابناء او قد يؤدي الى الضرب او الطرد من البيت مما تنعكس على شخصيه الابناء .

جدول رقم (١١)

يوضح المنازعات والخلافات خلال فتره المعاشره الزوجيه

هل ادت المنازعات والخلافات خلال فتره المعاشره الزوجيه الى:	العدد	النسبه
طرد من البيت	١٨	%٤٥
الضرب	١٢	%٣٠
عدم الاهتمام	١٠	%٢٥
المجموع	٤٠	**%١٠٠**

تظهر البيانات في الجدول (١١) ان (٤٥%) من المبحوثات تعرضن للطرد من البيت , وان (٣٠%) تعرضن للضرب ,مقابل ربع المبحوثات (٢٥%) لايحضن بالاهتمام .

١٠-هل كان احد الطرفين يغار على الاخر بصوره غير اعتياديه

ان الغيره الغير اعتياديه بين الزوجين ومراقبه احدهما للاخر بصوره غير اعتياديه تؤدي الى فقدان الثقه بينهما مما يؤدي الى حدوث الطلاق .

جدول رقم (١٢)

يوضح الغيره على الطرف الاخر

هل كان احد الطرفين يغار على الاخر بصوره غير اعتياديه	العدد	النسبه
نعم	٢٤	%٦٠
كلا	١٦	%٤٠
المجموع	٤٠	**%١٠٠**

نظرا البيانات في الجدول (١٢) ان غالبية المبحوثات اظهرت وجود حالات غيره على الاخر بصورة غير اعتيادية (٦٠%) ,مقابل (٤٠%) اكد من عدم وجود هذه الحالة .

مما تقدم نجد ارتفاع نسبة الغيره الغير اعتياديه من احد الطرفين ربما قد تكون سببا قاتل للحياه الزوجيه والشك ومراقبه احدهما للأخر مما يؤدي الى انعدام الثقه فيما بينهم وحدوث الخلافات والصراعات وطلب الطلاق.

١١-هل تمتع المراة بحق تطليق زوجها عند تفاقم المشكلات بينهما ؟

جدول رقم (١٣)

يوضح مدى تمتع المراة بحق تطليق زوجها

هل تمتع المراة بحق تطليق زوجها عند تفاقم المشكلات بينهما	العدد	النسبة
نعم	٣٠	%٧٥
كلا	١٠	%٢٥
المجموع	٤٠	%١٠٠

تظهر البيانات الواردة في الجدول (١٣) ان (٧٥%)من المبحوثات لهن الحق في التطليق , مقابل ربع من المبحوثات (٢٥%) ليس لهن الحق في التمتع بتطليق ازواجهن .

المبحث السادس/ اولا :-النتائج

١- اتضح من نتائج البحث ان اعلى نسبة مئوية للمطلقات تراوحت اعمارهن بين (١٥-٢٤)سنة .
٢- تبين من نتائج البحث ان اعلى نسبة مئوية (٤٠%) من المطلقات المبحوثات هي من حملة شهادة البكالوريوس.
٣- تبين من نتائج البحث ان نصف المبحوثات (٥٠%) يسكنن في بيوت مؤجرة .
٤- اتضح من خلال نتائج البحث ان اعلى نسبة مئوية بلغت (٩٠%) من الازواج العاطلين عن العمل .
٥- اتضح من نتائج البحث ان اعلى نسبة مئوية (٦٩%) من المطلقات اللواتي يتحملن مسؤولياتهم و اعبائهم .
٦- تبين من نتائج البحث ان اعلى نسبة مئوية (٦٠%) من المطلقات اللواتي يعملن خلال مدة الحياة الزوجية .
٧- تبين من نتائج البحث ان اعلى نسبة مئوية (٧٩%) من المطلقات اللواتي ادى عملهن الى خلاف حول المساهمات في نفقات الاسرة .
٨- تبين من نتائج البحث ان اعلى نسبة مئوية (٨٨%) من المطلقات اللواتي انعكست مشاكل العمل على تصرفاتهن في البيت .
٩- اتضح من نتائج البحث ان اعلى نسبة مئوية (٨٠%) من المطلقات اللواتي ينجبن البنات فقط .
١٠-تبين من نتائج البحث ان اعلى نسبة مئوية (٦٠%) من المؤلفات التي كان الاخرين يتدخلون في شؤونهم .
١١-اتضح من نتائج البحث ان اعلى نسبة مئوية (٤٥%) من المطلقات اللواتي يتعرضن الى المنازعات و الخلافات و الطرد من البيت .
١٢-اتضح من نتائج البحث ان اعلى نسبة مئوية (٦٠%) من الاسر التي كان يغار احدهم على الاخر بصورة غير اعتيادية .
١٣-تبين من نتائج البحث ان نصف المبحوثات (٧٥%) لهن الحق في تمتع بتطليق ازواجهن .

ثانيا :- التوصيات والمقترحات

١- نشر الوعي الديني و الاخلاقي و الاجتماعي بين الاسر عن طريق الاجهزة الاعلامية لتوعية الناس بالحياة الاسرية الصحيحة لترصين الحياة الزوجية على اساس المودة و الرحمة .
٢- توعية افراد المجتمع بأهمية دور المرأة لبناء المجتمع و تقدمه و العمل على تهيئتها و توفير فرص العمل الملائمة لها .
٣- دعم وتحسين اوضاع الاسرة و المرأه ، و منح مزيد من الحقوق و الواجبات ، حتى ينعكس هذا بدوره على خطط و برامج التنمية .
٤- توفير فرص عمل للمرأه لتفعيل دورها في الاسرة و المجتمع .
٥- ضرورة مشاركة المنظمات السنوية في تفعيل مسؤلية حماية الاسرة و عدم الاعتماد على القضاء وحده في حل مشاكل المرأه و ذلك بتشكيل لجان متخصصة وذوي خبرة من اجل وضع برامج ارشادية لحماية الاسرة .
٦- توجية عناية خاصة لاطفال المرأه المطلقة من قبل مراكز الشباب و مراكز الارشاد و الصحة النفسية .
٧- وضع خطة شاملة تعالج مشكلات المرأه ولا سيما ذلك الا بوجود سياسة واضحة لدمج المرأه من عمليات التنمية القومية و مشاركتها في التخطيط و التنفيذ

الهوامش حسب ورودها بالبحث

[1]- وسيلة عاصم الباشا ، أسباب الطلاق و أثاره الاجتماعية ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ١٩٨٢، ص٢٠.
[2]- د. أحمد الكبيسي ، الاحوال الشخصية في الفقه و القضاء و القانون ، الجزء الاول ، مطبعة الارشاد، بغداد ، ١٩٧٠، ص١٦.
[3]- عائدة سالم محمد الجنابي ، المتغيرات الاجتماعية و الثقافية لظاهرة الطلاق ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ١٧.

[4]-شروق كاظم ، مشكلات المرأه المطلقة ، مجلة فصلية محكمة ، بيت الحكمة، العدد (٢٠)، بغداد ، ٢٠٠٩، ص٢٠-٩٤ - ٩٦.
[5]-اميرة عبد المنعم البسيوني ، الاسرة المصرية ، مجلة فصلية محكمة، دار الكتاب للطباعة و النشر ، القاهرة ، ١٩٧٦، ص٩٨.
[6]- د. مليحة عوني القصيرو د. صبيح عبد المنعم احمد، علم اجتماع العائلة ، كتاب منهجي وزارة التعليم العالي و البحث العلمي لمديرية دار الكتب للنشر، بغداد ، ١٩٨٥، ص٢٠٠-٢٠٣-٢٠٤.
[7]- د. احمد عبيد الكبيسي ، الاحوال الشخصية في الفقة و القضاء و القانون ، العاتك لصناعة الكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٧، ص١٩١-١٩٢-١٩٣-١٩٥.
[8]- د. محمود دسوقي ، الاسرة في التشريع الاسلامي ، دار الثقافة ، دوحة، قطر ، ١٩٩٥، ص٢٠٦-٢٠٧-٢١٦-٢١٧.
[9]- غسان عشا، الزواج و الطلاق و تعدد الزوجات في الاسلام و تبريرات الكتاب المسلمين و المعاصرين ، الطبعة العربية بيروت ، لبنان ، دار الساقي ، ٢٠٠٤، ص١٣٥-١٣٦.
[10]- د. احمد الكبيسي ، الوجيز في شرح قانون الاحوال الشخصية و تعديلات الزواج و الطلاق و اثارها، السنهوري للكتب القانونية ، بغداد ، ١٩٩٠، ص ١٤١-٢٢٢.
[11]- نادية الحسيني ، دليل الاسرة السعيدة ، محبين للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٩، ص٢٤٦.
[12]- احمد الغندور ، الطلاق في الشريعة الاسلامية و القانون ، القاهرة ، دار المعارف للنشر ، ١٩٦٧، ص٢١٨.
[13]-محمد عاطف غيث، المشكلات الاجتماعية و السلوك الانحرافي، دار المعارف الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٠، ص١٥١.
[14]-عبد اللطيف عبد الحميد العاني، معن خليل عمران ، مشكلات اجتماعية ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، جامعة بغداد ، كتاب منهجي، ١٩٩٠، ص٢٨١.
[15]- زكيه عبد الفتاح وليلى حسين معروف ، بحث اسباب الطلاق وطرق معالجتها ، مركز البحوث القانونيه ، بغداد ، ١٩٨١،ص٥٣.
[16]-محمود حسن ، الاسره ومشكلاتها ، دار المعارف ، القاهره ، ١٩٦٧ ، ص١
[17]-زكريا ابراهيم، الزواج والاسره والاستقرار النفسي ، مكتبه مصر ،١٩٥٧،ص٥٣
[18]-الشيخ مالك مصطفى وهبي العاملي ، حق المرأه في الطلاق كيف ومتى ، دار الهادي للطباعه والنشر ، الطبعه الاولى،٢٠٠٧ ، ص ٢٥-
[19]-علاء الدين مزوق ، شرح قانون الاحوال الشخصيه، مطبعه العاني ، بغداد رقم ١٨٨، ١٩٦٢، ص١٥-١٦.
[20]-رابحه مجيد سبهان ،، الطلاق دراسه اجتماعيه ، المركز القومي للبحوث الاجتماعيه والجنائيه ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص٢٠.
[21]- محمد عيسى برهوم ، الطلاق ومكانه المرأه في الاردن ، مقاله منشوره في مجله البحوث الاجتماعيه والجنائيه ، ١٩٥٧، ص ١٩٨.
[22]-صلاح الدين الناهي ، الاسره والمرأه، شركه الطبع والنشر الاهليه، بغداد ،١٩٨٥،ص٣٢.
[23]- محمد عاطف غيث، حلقه الدراسات الاجتماعيه، دار المعارف للطباعه والنشر ، بنغازي، ١٩٥٩، ص٩٣٧.

المصادر

١- د. أحمد الكبيسي ، الاحوال الشخصية في الفقه و القضاء و القانون ، الجزء الاول ، مطبعة الارشاد، بغداد ، ١٩٧٠.
٢- د. احمد الكبيسي ، الوجيز في شرح قانون الاحوال الشخصية و تعديلات الزواج و الطلاق و اثارها، السنهوري للكتب القانونية ، بغداد ، ١٩٩٠.
٣- د. احمد عبيد الكبيسي ، الاحوال الشخصية في الفقة و القضاء و القانون ، العاتك لصناعة الكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٧.
٤- احمد الغندور ، الطلاق في الشريعة الاسلامية و القانون ، القاهرة ، دار المعارف للنشر ، ١٩٦٧.
٥- الشيخ مالك مصطفى وهبي العاملي ، حق المرأه في الطلاق كيف ومتى ، دار الهادي للطباعه والنشر ، الطبعه الاولى،٢٠٠٧ .
٦- اميرة عبد المنعم البسيوني ، الاسرة المصرية ، مجلة فصلية محكمة، دار الكتاب للطباعة و النشر ، القاهرة ، ١٩٧٦.
٧- زكريا ابراهيم، الزواج والاسره والاستقرار النفسي ، مكتبه مصر ،١٩٥٧.
٨- زكيه عبد الفتاح وليلى حسين معروف ، بحث اسباب الطلاق وطرق معالجتها ، مركز البحوث القانونيه ، بغداد ، ١٩٨١.
٩- شروق كاظم ، مشكلات المرأه المطلقة ، مجلة فصلية محكمة ، بيت الحكمة، العدد (٢٠)، بغداد ، ٢٠٠٩.

١٠- عائدة سالم محمد الجنابي ، المتغيرات الاجتماعية و الثقافية لظاهرة الطلاق ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ١٩٨٣ .
١١- عبد اللطيف عبد الحميد العاني، معن خليل عمران ، مشكلات اجتماعية ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، جامعة بغداد ، كتاب منهجي، ١٩٩٠.
١٢- علاء الدين مزوق ، شرح قانون الاحوال الشخصيه، مطبعه العاني ، بغداد رقم ١٨٨، ١٩٦٢.
١٣- غسان عشا، الزواج و الطلاق و تعدد الزوجات في الاسلام و تبريرات الكتاب المسلمين و المعاصرين ، الطبعة العربية بيروت ، لبنان ، دار الساقي ، ٢٠٠٤.
١٤- محمد عاطف غيث، المشكلات الاجتماعية و السلوك الانحرافي، دار المعارف الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٠.
١٥- محمود حسن ، الاسره ومشكلاتها ، دار المعارف ، القاهره ، ١٩٦٧ .
١٦- د. محمود دسوقي ، الاسرة في التشريع الاسلامي ، دار الثقافة ، دوحة، قطر ، ١٩٩٥.
١٧- د. مليحة عوني القصيرو د. صبيح عبد المنعم احمد، علم اجتماع العائلة ، كتاب منهجي وزارة التعليم العالي و البحث العلمي لمديرية دار الكتب للنشر، بغداد ، ١٩٨٥.
١٨- نادية الحسيني ، دليل الاسرة السعيدة ، محبين للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٩.
١٩- وسيلة عاصم الباشا ، أسباب الطلاق و أثاره الاجتماعية ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ١٩٨٢.